

بحار الأنوار

[444] صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك، وطلب نائلك، ورجاء رفدك وجوائزك فصل على محمد

وآل محمد وتقبلها مني بأحسن قبول، وبلغني برحمتك المأمول، وافعل بي ما أنت أهله يا
أرحم الراحمين. ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه وقال: اللهم
إن كانت الذنوب والخطايا قد أخلقت وجهي عندك فلم ترفع لي إليك صوتا ولم تستجب لي دعوة
فاني أسألك بك يا الله فإنه ليس مثلك أحد وأتوسل إليك بمحمد وآله أن تصلي على محمد وآل
محمد وأن تقبل إلي بوجهك الكريم، وتقبل بوجهي إليك، ولا تخيبني حين أدعوك، ولا تحرمني
حين أرجوك يا أرحم الراحمين وعفر خديه على الأرض. وقام فخرج فسألناه بم يعرف هذا المكان
؟ فقال: إنه مقام الصالحين والانبياء والمرسلين. وقال: فاتبعناه وإذا به قد دخل إلى
مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلى أول مرة ثم بسط كفيه
فقال: إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك، إلهي قد جلس المسئئ بين يديك
مقرا لك بسوء عمله وراجيا منك الصفح عن زني، إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه راجيا لما
لديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك، إلهي قد جئنا العائد إلى المعاصي بين يديك خائفا من يوم
يجثو فيه الخلائق بين يديك إلهي قد جاءك العبد الخاطي فزعا مشفقا، ورفع إليك طرفه حذرا
راجيا، وفاضت عبرته مستغفرا نادما، وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ
عصيتك وأنا بك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا لنظرك مستخف، ولكن سولت لي نفسي وأعانتني
على ذلك شقوتي، وغرني سترك المرخي علي، فمن الآن من عذابك يستنقذني، وبحبل من اعتصم إن
قطعت حبلك عني، فيا سؤاتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين
حطوا، أفع المخفضين اجوز أم مع المثقلين أحط، ويلى كلما كبر سني كثرت ذنوبي، ويلى كلما

طال عمري كثرت